بيان الوفاة - التقرير الطبي

obeikan.com

obeikandl.com

في مساء يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ ذهب الرئيس أنور السادات إلي مبني الإذاعة والتليفزيون وكان ينتظره علي الباب محمد حسنين هيكل وزير الإعلام ، وصحبه إلي حيث كان الاستديو معداً ليلقي بيانه علي الأمة الذي تضمن خبر وفاة الرئيس جمال عبد الناصر : قال السادات في بيانه :-

فقدت الجمهورية العربية المتحدة ، وفقدت الأمة العربية ، وفقدت الإنسانية كلها ، رجلاً من أغلي الرجال وأشجع الرجال وأخلص الرجال ، وهو الرئيس جمال عبد الناصر ، الذي جاد بأنفاسه الأخيرة في الساعة السادسة والربع من مساء اليوم ٢٧ رجب ١٣٩٠هـ الموافق ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ ، بينما هو واقف في ساحة النضال يكافح من أجل وحدة الأمة العربية ، ومن أجل يوم انتصارها .

لقد تعرض البطل الذي سيبقي ذكره خالداً إلي الأبد في وجدان الأمة والإنسانية ، لنوبة قلبية حادة بدت أعراضها عليه في الساعة الثالثة والربع بعد الظهر ، وكان قد عاد إلي بيته بعد انتهائه من آخر مراسم اجتماع مؤتمر الملوك والرؤساء العرب ، الذي انتهي بالأمس في القاهرة ، والذي كرس له القائد والبطل كل جهده وأعصابه ، ليحول دون مأساة مروعة دهمت الأمة العربية .

إن اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي ومجلس الوزراء ، قد عقدا جلسة مشتركة طارئة علي أثر نفاذ قضاء الله وقدره ، لا يجدان الكلمات التي يمكن بها تصوير الحزن العميق الذي ألم بالجمهورية العربية المتحدة وبالوطن العربي والإنساني ، إزاء ما أراد الله امتحانها به في وقت من أخطر الأوقات .

إن جمال عبد الناصر كان أكبر من الكلمات ، وهو أبقي من كل الكلمات ، ولا يستطيع أن يقول عنه غير سجله في خدمة شعبه وأمته والإنسانية ، مجاهداً من أجل الحرية ، مناضلاً من أجل الحق والعدل ، مقاتلاً من أجل الشرف إلي آخر لحظة من العمر ، ليست هناك كلمات تكفي عزاء في جمال عبد الناصر .

إن الشئ الوحيد الذي يمكن أن يفي بحقه وبقدره ، هو أن تقف الأمة العربية كلها الآن وقفة صابرة ، صامدة ، شجاعة ، قادرة ، حتى تحقق النصر الذي عاش واستشهد من أجله ابن مصر العظيم ، وبطل هذه الأمة ورجلها وقائدها .

﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾ ﴾ .

والسلام عليكم ورحمة الله

***

وعند منتصف الليل أذيع التقرير الطبي ونصه كالآتي :-

أثناء توديع سمو أمير الكويت بالمطار في الساعة الثالثة والنصف مساء اليوم ٢٨/ ٩/ ١٩٧٠ شعر سيادة الرئيس بدوخة مفاجئة مع عرق شديد وشعور بالهبوط .

وقد توجه سيادته بعد ذلك فوراً إلي منزله بمنشية البكري ، حيث حضر علي الفور الأطباء ووجدوا عند سيادته أزمة قلبية شديدة نتيجة انسداد بالشريان التاجي للقلب .

وقد أجريت لسيادته جميع الإسعافات اللازمة بما في ذلك استعمال أجهزة تنظيم ضربات القلب ، ولكن مشيئة الله قد نفذت وتوفي إلي رحمة الله في الساعة السادسة والربع أثناء إجراء هذه الإسعافات .

توقيع :

د. رفاعى كامل

د.منصور فايز

د . زكي الرملي

د. الصاوي حبيب

د. طه عبد العزيز